الراصد

شؤون صهيونية

2016/05/16م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

جدول المحتويات

أبرز عناوين الصحافة الإسرائيلية 3

انتهاء لقاء نتنياهو يعالون بإعلان مشترك وسجال ليكودي..... 4

نتنياهو ينقلب على يعالون ويمهد لضرب أسهمه في "الليكود"..... 5

مفاوضات تركيا-إسرائيل توشك أن ترسو على بر الاتفاق..... 6

نتنياهو يستدعي وزير جيشه على عجل..... 7

"الموساد" يجند قراصنة.. مخاوف من 11 سبتمبر إلكتروني..... 8

تل أبيب: حماس تتدّرب على الإنزال على الشواطئ الإسرائيليّة ومهاجمة السفن وتمكّنت من تهريب أسلحة نوعيّة من ليبيا تجعل المُواجهة القادمة أصعب من سابقاتها..... 9

وثيقة: بن غوريون أمر بترحيل الفلسطينيين شخصيًا وإسرائيل تستعين بخبراء أمريكيين لإعادة تعريف معنى كلمة لاجئ: الذين هُجروا عام 1948 دون أبنائهم وأحفادهم 10

السجال القيمي يعمّق الخلاف بين نتنياهو والجيش 12

يائير غولان: من خولنا قتل الفلسطينيين دون وجه حق؟..... 13

يعالون لضباط: واصلوا خطابكم النقدي وإن خالف القيادة السياسية 15

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

أبرز عناوين الصحافة الإسرائيلية

القدس – وفا - 16\5\2016

أبرزت المواقع الاعلامية العبرية اليوم الاثنين الغضب الذي اصاب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو من تصريحات وزير دفاعه موشيه يعالون أمام عدد من ضباط الجيش.

وفيما يلي أبرز العناوين:

يديعوت أحرونوت:

- اليوم.. حرارة قياسية فوق الـ 40 درجة ...وخشية من الحرائق
- نتنياهو بعد لقائه مع وزير الخارجية الفرنسي: "المبادرة الفرنسية ليست حلا للسلام"، والحل هو في المفاوضات المباشرة فقط، كما فعلنا مع مصر والأردن"
- "حركة لإنقاذ يهودية القدس" تبدأ حملة جديدة بعنوان "شعفاط – ليست لنا"
- الطريق الساحلي جنوب نتانيا مزدحم نتيجة وقوع حادث
- المعهد الجيوفيزيائي: "زلزال قوي على غير العادة، ولكن لا شيء خطير"
- زلزال يضرب بقوة 4.8 جنوب إيلات
- انتخاب رئيس جمهورية الدومينيكان لولاية ثانية
- نتنياهو يستدعي وزير دفاعه
- نصر الله: "يجب أن نكون حذرين من أنشطة إسرائيل"

الاذاعة العبرية العامة:

- أنباء صحفية تفيد بأن نتنياهو غاضب على وزير الدفاع بسبب تصريحاته الأخيرة
- مصادر فلسطينية تقول ان السلطات الاردنية شددت المعايير لمنح سكان غزة تأشيرات السفر الى الخارج عبر مطار عمّان
- يعالون يدعو قادة جيش الدفاع الى القول بصراحة كل ما يريدونه ونتنياهو يستدعيه لتوضيح ذلك
- النائب العمالي ميكي روزنتال يصف رئيس حزب العمل يتسحاق هرتصوغ بزعيم فاشل وكاذب
- هزة ارضية بقوة 4.8 درجة تضرب منطقة نويبع في سيناء
- تعطيل العمل في حضانات الاطفال الخاضعة للمراقبة لمدة ساعتين
- طواقم المطافئ تخمد عشرات الحرائق التي شبت في أنحاء مختلفة من البلاد
- إطلاق قذيفتين من قطاع غزة باتجاه إسرائيل سقطتا في القطاع

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

- نتنياهو يلتقي بوتين في موسكو في السابع من الشهر القادم
- فرنسا تؤكد تصميمها على المضي قدما في مبادرتها لعقد المؤتمر الدولي للسلام رغم معارضة إسرائيل

هآرتس:

- تشديد الحصار على غزة: الاردن يقيد الهجرة الجماعية للفلسطينيين في الخارج
- بعد خطاب شديد ليعالون: نتنياهو يستدعيه في مكالمة طوارئ
- هرتسوغ حول إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية: تحقيق فرصة سياسية نادرة
- موجة حر شديدة تستمر اليوم الاثنين
- من أهداف الهجوم في شمال سوريا: قتل 27 متشددا
- وقوع زلزال بلغت قوته 4.8 جنوب إيلات
- المعهد الجيوفيزيائي: إيلات وبئر السبع وكريات جات وغيرها من المدن تشعر بالزلزال
- نتنياهو يستدعي يعالون لتوضيح تصريحاته
- السيطرة على ثلاثة مواقع تعرضت للحرائق في وادي عارة

القناة العبرية العاشرة:

- الطقس: اليوم وغدا الحرارة في أوجها
- زلزال في منطقة إيلات بقوة 4.8
- مصادر مقربة من نتنياهو: "ليس من المقبول أن يقول الضباط كل شيء في أي مكان
- بسبب تصريحاته: نتنياهو يستدعي الوزير يعالون

القدس: احتجاج عشرات المتدينين ضد الخدمة العسكرية، القبض على رجل واحد

انتهاء لقاء نتنياهو يعالون بإعلان مشترك وسجال ليكودي

عرب ٤٨ تحرير : احمد دراوشة 16\5\2016

أصدر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو ووزير الأمن، موشيه يعالون، رسالة مشتركة في أعقاب اللقاء الذي جمعهما اليوم، الإثنين، في مقر نتنياهو بالقدس المحتلّة.

وجاء في الرسالة أن نتنياهو ويعالون ناقشوا الأمور بـ 'وضوح وشفافيّة'، 'حيث أنه لا شك، بأن الجيش يخضع للقيادة السياسيّة وبأن الضبّاط يملكون حريّة التعبير عن رأيهم في المنتديات ذات العلاقة'.

وكان نتنياهو قد استدعى يعالون إلى 'محادثة استيضاح' مواقف مستعجلة، عقد اليوم، الإثنين، بعد تصريح الأخير لضبّاط الجيش بأن 'لا يخافوا من قول رأيهم'.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وقد أثارت تصريحات يعالون موجةً من ردود الفعل الغاضبة من وزراء وأعضاء كنيست، حتّى أولئك المحسوبين على حزب الليكود، الذي ينتمي إليه يعالون، مثل وزيرة الثقافة اليمينيّة، ميري ريغيف، التي قالت 'إن الأمور اختلطت على وزير الأمن' حيث أن على ضبّاط الجيش، وفق ريغيف، أن يقولوا ما في قلوبهم في المنتديات ذات العلاقة بالجيش فقط، فمن غير المعقول أن يأخذ الجيش مقاليد الأمور من القيادة السياسيّة وأن يتصرّف كجيش له دولة'.

تصريحات ريغيف استدعت ردًا من وزير الأمن على لسان مقرّبيه قال فيها إن ريغيف 'كانت وستبقى شعبويّة تفتقد للمبادئ، تبدّل جلدَها وتغيّر أراءَها بحسب الرياح'.

في حين صرّح وزير الطاقة، يوفال شطاينتس، أن تصريحات يعالون 'غلطة بائسة' مضيفًا أنه لا يفهم دوافع يعالون من ورائها معتقدًا أن 'الدور الكلاسيكي لوزير الأمن هو غرس الانضباط في الجيش، والاهتمام بما يجري الآن، غير جيّد للجيش، أنا أعتقد أن قائد الأركان وألوية الجيش يأسفون للغاية على جرّ الجيش للسجالات السياسيّة'.

نتنياهو ينقلب على يعالون ويمهد لضرب أسهمه في "الليكود"

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد العربي الجديد 16\5\2016

تصاعد التوتر بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه موشيه يعالون، وبلغ أمس ذروته بعد أن اعترض نتنياهو على خطاب لوزير الأمن أمام ضباط الجيش، طلب منهم يعالون خلاله "ألا يخافوا من قول موقفهم في مختلف القضايا، دون خوف أو وجل".

وأصدر نتنياهو، خلال لحظات من وصول تصريحات يعالون هذه، وحتى قبل أن ينهي الأخير خطابه، بياناً أعرب فيه عن رفضه لها، وأنه سيستدعي وزير الأمن لجلسة للاستفسار عن كنه هذه التصريحات والمقصود منها.

ويأتي هذا التصعيد بعد شهرين من التوتر في العلاقات بين الرجلين، اندلع بداية بعد جريمة إعدام الشهيد عبد الفتاح الشريف على أيدي الجندي القاتل أليئور أزواريا، وتأييد موشيه يعالون لموقف قيادة الجيش المعلن رسمياً، أن "القتل تم بدم بارد ودون مبرر"، فيما قام نتنياهو بالاتصال بعائلة الجندي القاتل، معرباً أمام والده عن "تفهمه للمحنة التي تعيشها عائلة الجندي".

واستمر التوتر بين الرجلين، لاحقاً، عندما كرر يعالون وقوفه وتأييده لمواقف قيادات بارزة في جيش الاحتلال، أبرزها نائب رئيس أركانه، الجنرال يئير غولان، الذي فاجأ الإسرائيليين، عندما أعلن في مراسم إحياء ذكرى الهولوكوست قبل أسبوعين، أن ما "يخيفه في ذكراها هو وجود تفاعلات وأجواء في المجتمع الإسرائيلي اليوم شبيهة بتلك التي سادت إبان عهد النازية في ثلاثينيات القرن الماضي". وقد أثارت هذه التصريحات غضباً في أوساط اليمين الإسرائيلي، وسارع نتنياهو إلى الإعلان عن رفضه لهذه التصريحات، وهذه المقارنة، متهماً غولان أنه "يهين ذكرى الهولكوست".

ومع أن نتنياهو أعلن نهاية الأسبوع الماضي، أن هذه التصريحات "باتت خلفنا"، إلا أنه اعتبر أن تصريحات يعالون ومطالبته الجنود "بعدم الخوف، ومن قول موقفهم وما يفكرون به"، موجهة له، وأنه اتهام بفرض نوع من الترهيب ضد قادة الجيش.

في غضون ذلك، وعلى أثر إعلان نتنياهو عزمه عقد جلسة رسمية مع يعالون حول هذه التصريحات، فقد تعالت الأصوات المهاجمة للأخير من داخل حزب الليكود، بما يوحي بحملة تلقائية هدفها ضرب مكانة يعالون داخل الحزب، وفي أوساط اليمين الإسرائيلي، خاصة وأن الرجل يعتبر من أنصار الاستيطان والمستوطنين وسبق أن عبر عن مواقف أكثر تطرفاً من نتنياهو.

مركز الزيتونة للدراسات والاستراتيجيات
AZTA
For Studies & Strategies

وقد شكل إعلان نتنياهو الضوء الأخضر لمهاجمة يعالون، حافزاً لوزيرة الثقافة والرياضة ميريت ريجف، التي أعلنت أن "وزير الأمن أصيب على ما يبدو بالبلبلة"، وأن على "كبار ضباط وقادة الجيش قول ما عندهم في الأطر المناسبة، وفي القضايا التي يتولون المسؤولية عنها ليس أكثر".

بدوره، انضم وزير الطاقة يفال شطاينتس، هو الآخر للهجوم على يعالون معتبراً أنه "في الأنظمة الديمقراطية الصحيحة لا يعبر ضباط الجيش أو الشرطة عن مواقفهم ولا يوجهون الانتقادات للبرلمان".

وعلى الرغم من الاعتماد على هذه التصريحات ليعالون، في شن هجوم عليه، إلا أنه يبدو أن الحملة عليه ترتبط بشكل أساسي بمحاولات نتنياهو توسيع ائتلافه الحكومي، سواء عبر إدخال المعسكر الصهيوني، بقيادة هرتسوغ للحكومة، أو عبر ضم حزب أفيغدرر ليبرمان، "إسرائيل بيتنا للحكومة".

وكان ليبرمان قد اشترط قبل تشكيل الائتلاف الحكومي، حصوله على حقيبة وزارة الأمن، لكن نتنياهو رفض هذا المطلب، باعتبار أن يعالون كان وزير الأمن في حكومته السابقة، وأن هذه الحقيبة يجب أن تبقى مع وزير من الليكود.

إلى ذلك، يرى مراقبون سياسيون في إسرائيل، أن مواقف يعالون الأخيرة، وتراجع العلاقة بينه وبين نتنياهو تشير إلى أن الأخير قرر "الاستقلال" كلياً عن نتنياهو، وفك حبل السرة بينهما.

لكن مع ذلك ليس واضحاً ما إذا كان نتنياهو سيغامر بإقالة يعالون، كما حدث معه في ولايته الأولى، عندما أقال وزير الأمن آنذاك يتسحاق مردخاي، عبر بث مباشر وبشكل مهين للغاية. وقد يكتفي نتنياهو هنا بضرب مكانة يعالون داخل أوساط الليكود واليمين المتطرف، خاصة وأن مواقف يعالون في مسألة إعدام الشهيد عبد الفتاح الشريف، أثارت ضده جمهور المستوطنين، الذين كانوا يعتبرون مصوتين تقليديين ليعالون في الانتخابات التمهيدية داخل الليكود.

مفاوضات تركيا-إسرائيل توشك أن ترسو على بر الاتفاق

الرسالة نت 16\5\2016

من المتوقع أن تتزامن الذكرى السادسة لاعتداء بحرية الاحتلال الإسرائيلي على سفينة مافي مرمرة التركية أثناء إبحارها نحو قطاع غزة في الحادي والثلاثين من مايو 2010، مع إعلان مرتقب لاتفاق تركي إسرائيلي بعد جولات من مفاوضات التطبيع بين الطرفين.

ويصحب ذلك ترقب فلسطيني لما يمكن أن يفضي إليه الاتفاق الذي يأتي بعد ست سنوات من المفاوضات بين الجانبين للوصول لصيغة ترضي تركيا وتحقق مصالح الطرفين لاسيما أنها كانت تشترط أن يفك الاحتلال حصاره عن غزة لإنهاء الخلاف بينهما.

وكانت تركيا تطالب بإنشاء ميناء بحري يعتق الغزيين من قبضة الاحتلال، إلا أن حكومة الاحتلال ماطلت في الموافقة عليه، مستعينة برفض سلطة فتح القاطع للمقترح، حيث زعم عزام الاحمد في تصريحات لتلفزيون فلسطين في السادس والعشرين من فبراير الماضي أن ذلك من شأنه التأثير على وحدة قبرص.

ويبدو أن مماطلة الاحتلال ورفض السلطة انشاء ميناء بالإضافة إلى تحفظات مصرية، خفضت من سقف المطالب التركية، وذلك بدا واضحا من استهجان ياسين أقطاي مستشار رئيس الوزراء التركي رفض السلطة لفكرة انشاء ميناء.

وقال أقطاي في تصريحات صحفية: "السلطة ترى بحصار غزة أمراً واقعاً ورفضها للجهد التركي لا يعكس حرصها على رفع الحصار، ويفترض بها عندما تعجز عن رفع معاناة شعب غزة أن تترك الفرصة لكل من يمكنه القيام بذلك".

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وترجح مصادر مطلعة أن يرى الاتفاق التركي الاسرائيلي النور عقب تشكيل الحكومة التركية الجديدة نهاية الشهر الحالي أو قبل منتصف الشهر المقبل على أبعد تقدير.

وتنسجم تلك المصادر مع توقع السفير التركي في فلسطين مصطفى سارنيتش الوصول لنتائج إيجابية في المفاوضات بين بلاده وإسرائيل بشأن عودة العلاقات بينهما خلال شهر.

وأشار سارنيتش في لقاء خاص على قناة القدس الجمعة الماضية إلى أن المفاوضات تتقدم بشكل إيجابي من كلا الطرفين.

وقد ينحصر الاتفاق على موافقة اسرائيلية لإنشاء تركيا محطة كهرباء جديدة في غزة تعمل على الغاز يستغرق انجازها عاما كاملا وتنهي أزمة الكهرباء في غزة، بعدما تم استبعاد فكرة السفينة العائمة.

ومن المتوقع أن يشهد الاتفاق حسب المصادر التي تواصلت معها "الرسالة نت" موافقة اسرائيلية على حرية وصول الاسمنت التركي إلى غزة عبر ميناء اسدود ومن ثم معبر كرم أبو سالم، مما سيعجل في حركة اعادة اعمار القطاع، بالإضافة إلى المساعدات التركية الأخرى.

وتعتبر تلك الجهود استمرارا للدعم التركي المتواصل لقطاع غزة ومحاولات الحكومة التركية التخفيف من معاناة المواطنين، إلا أن الاتفاق يأتي في ظل واقع اقليمي صعب لا يساند المطالب التركية.

ويبقى التعويل على المرحلة التي تلي تحقيق كافة بنود الاتفاق التركي الاسرائيلي بما يخدم المصالح المشتركة بينهما، على أمل أن تبقى المطالب بإنشاء ميناء بحري حاضرة مستقبلاً.

نتنياهو يستدعي وزير جيشه على عجل

بيت لحم – معا – 2016\5\16

استدعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير جيشه يعلون لاجتماع عاجل اليوم الاثنين، على خلفية دعمه لقادة الجيش الاسرائيلي بالاستمرار في التعبير عن مواقفهم خاصة بعد الضجة الكبيرة التي رافقت تصريحات نائب قائد الجيش الاسرائيلي .

وبحسب ما نشر موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" فأن الضجة التي أثيرت في اعقاب تصريحات يائير غولان نائب قائد الجيش تسببت في خلاف بين رئيس الوزراء ووزير جيشه، حيث تحدث موشيه يعلون في مقر قيادة الجيش الاسرائيلي في مدينة تل أبيب أمس أمام كبار الضباط بما فيهم قائد الجيش، وحثهم على الاستمرار في التعبير عن مواقفهم قائلا "استمروا في التصرف وفقا للضمير الانساني ووفقا لضميركم، ولا تتجهوا صوب هبوب الرياح" .

موقف وزير الجيش استدعى على الفور بيان من مكتب رئيس وزراء اسرائيل والذي عاد وهاجم من خلاله تصريحات يائير جولان وكذلك استدعى يعلون لاجتماع عاجل مع نتنياهو اليوم، وجاء في بيان مكتب رئيس وزراء اسرائيل "رئيس الوزراء نتنياهو يمنح الدعم الكامل للجيش الاسرائيلي، لضباطه وكافة الجنود، ويرى رئيس الوزراء بأن المقارنة مع المانيا النازية غير ملائمة، وتوقيتها غير مناسب، وتسببت باضرار لاسرائيل أمام المجتمع الدولي، ويعبر قادة الجيش عن ارائهم بحرية في المنتديات والمواضيع ذات الصلة تحت مسؤولياتهم، والجيش الاسرائيلي هو جيش الشعب ويجب الحفاظ عليه خارج دائرة العمل السياسي" .

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

هذا الموقف من مكتب رئيس وزراء اسرائيل جاء ليعبر عن موقف نتنياهو من التصريحات التي بدأت من نائب قائد الجيش الاسرائيلي يائير جولان أثناء احياء ذكرى المحرقة اليهودية، والتي قال فيها "بأنه يرصد في اسرائيل اشارات تدل على وجود ظاهرة m التي كانت سائدة في اوروبا قبل وقوع المحرقة اليهودية"، وكذلك بعض التصريحات الخجولة من بعض قيادات الجيش بما فيها تصريحات قائد الجيش ايزينكوت، والتي كانت في اغلبها تدعو للحفاظ على ما يسمى "طهارة سلاح الجيش الاسرائيلي" والحفاظ على الاخلاق، وعدم الاستجابة لدعوات اليمين بقتل الفلسطينيين، وكذلك ردا على تصريحات وزير الجيش يعلون التي تدعم قادة الجيش في التعبير عن ارائهم .

وقد يكون لتسريب التسجيل الصوتي لنائب قائد الجيش يائير جولان أمس بالرغم من مرور 10 سنوات على وجود هذا التسجيل، دلالة واضحة على نية المستوى السياسي برئاسة نتنياهو في تطويع الجيش الاسرائيلي لخدمه اهدافه السياسية، فالتسجيل الذي يدعو الجنود من خلاله جولان الى عدم فقدان الاخلاق وعدم قتل المدنيين بالرغم من وجود مخاطر على حياة الجنود، ودعاهم لعدم الانصياع لتحريض اليمن الاسرائيلي بقتل الفلسطيني كونه فلسطيني، فالتسريب جاء مترافقا مع تصريحات يعلون ودعوته لاجتماع عاجل مع نتنياهو وكذلك ترافق مع هجوم نتنياهو على تصريحات جولان .

"الموساد" يجند قراصنة.. مخاوف من 11 سبتمبر إلكتروني

غزة- عربي21- صالح النعامي 16\5\2016

كشفت مجلة إسرائيلية متخصصة في الشؤون الدفاعية، النقاب عن أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلية للمهام الخاصة (الموساد) يجند قراصنة لتسهيل عملياته في الفضاء الإلكتروني.

وذكرت مجلة "ISRAEL DEFENSE" في عددها الصادر الاثنين، أن قسم الحرب الإلكترونية في "الموساد" قام باستيعاب عدد كبير من القراصنة الإسرائيليين واليهود.

وأشارت المجلة إلى أن طريقة استيعاب القراصنة وتوظيفهم في صفوف "الموساد" لا تختلف عن الطرق التي تتبعها أجهزة استخبارية أخرى، مثل وكالة الأمن القومي الأمريكي (NSA) وجهاز الاتصالات البريطاني (GHCQ)، منوّهة إلى أن الموساد "صمم اختبارا لاختيار المرشحين، بحيث يتم استيعاب كل من يجتازه بنجاح".

ونوّهت المجلة إلى أن جميع الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية قد دشنت أذرعا خاصة بالحرب الإلكترونية تتناسب مع طريقة عملها.

يشار إلى أن إسرائيل قررت مؤخرا توحيد جميع الأذرع الإلكترونية التابعة للجيش في جسم واحد، أطلقت عليه "ذراع الحرب الإلكترونية".

وفي سياق متصل، أعلنت إسرائيل عن تشكيل فرق "تدخل سريع" لمواجهة هجمات إلكترونية يمكن أن تستهدف مرافقها وبُناها الحيوية.

وكشف الجيش الإسرائيلي، النقاب عن تشكيله طواقم لمواجهة الهجمات الإلكترونية التي يمكن أن ينفذها "العدو" خلال الحروب والمواجهات العسكرية، وتستهدف المرافق الحيوية.

ونقلت صحيفة "ميكور ريشون" الخميس الماضي، عن ضابط كبير في الجيش قوله، إن هناك فرصا بأن تفضي الهجمات التي تستهدف إسرائيل خلال الحروب والمواجهات إلى توقف العمل في مطار بن غوريون، وقطع الإنترنت عن الإسرائيليين.

Center for Studies GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وبحسب الضابط الكبير، فإن "طواقم للتدخل للسريع" ستحرص على مواجهة وتقليص الأضرار التي يمكن أن تنجم عن الهجمات التي يفترض أن يتعرّض لها القطاع المصرفي وشبكتا المياه والكهرباء والهواتف النقالة.

ووفقا للضابط ذاته، فإن تشكيل طواقم التدخل السريع جاء لمواجهة إمكانية تعرّض إسرائيل لـ"11 سبتمبر إلكتروني"، على حد تعبيره.

يشار إلى أن "مركز أبحاث الأمن القومي"، الذي يعدّ أهم محافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب، قد حذر مؤخرا من أن فرص تعرض شبكات الكهرباء والمياه ومرافق حيوية أخرى لهجمات إلكترونية تفضي إلى توقفها وشلل قطاع الخدمات في إسرائيل، تعاظمت في ظل وجود دلائل على أن استخدام هذا "السلاح" أصبح ضمن وسائل الردع التي تلجأ إليها الدول التي تحسب في حالة عداء.

تل أبيب: حماس تتدّرب على الإنزال على الشواطئ الإسرائيليّة ومهاجمة السفن وتمكّنت من تهريب أسلحة نوعيّة من ليبيا تجعل المُواجهة القادمة أصعب من سابقاتها

الناصرة – "رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 16\5\2016

قالت مصادر إسرائيليّة أمنيّة وعسكريّة رفيعة إنّ القرار الذي اتخذته، الشهر الماضي، إسرائيل أدّى إلى إحداث تغييرٍ دراماتيكيٍّ في حياة الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، والمقصود زيادة مسافة الصيد من ستة أميال إلى تسعة من الشاطئ، وهي خطوة اتخذت في محاولة من التخفيف من الأزمة الاقتصادية في قطاع غزة وزيادة رزق الصيادين.

ولكن خطوة من هذا القبيل لها أيضًا انعكاسات أخرى، وأولها ارتفاع نسبة الاحتكاكات بين الفلسطينيين وسلاح البحرية نفسه والذي يخشى قادته أنْ تحاول حماس استغلال التخفيف لاحتياجاتها الخاصة. ونقل مُحلل الشؤون العسكريّة في موقع (WALLA)، الإخباري-الإسرائيليّ أمير بوحبوط، عن ضابط مسؤول في البحريّة قوله: يُمكنني أنْ أُطلق النار في الجو واستخدام قنابل الإضاءة وإطلاق النار على جدران المراكب وتثقيب القارب. ولكن طالما كان لديهم محرك فسيستمرون بالهرب.

وتابع: ما يبقى لديّ هو إطلاق النار على المحرك ولحظة مساسي بالمحرك تنتهي القصة ويلقى القبض عليه. ولفت إلى أنّ صناعة صيد الأسماك في قطاع غزة تشمل 2500 صياد وحوالي 800 قارب صغير. وهي الصناعة الثالثة في أهميتها لاقتصاد الغزيين بعد صناعة التهريب وصناعة الزراعة، وفي المجمل فإنّها تنتج شغلاً لعشرات آلاف الفلسطينيين. وقال الضابط المسؤول إنّه في بعض الأيام ترى مئات القوارب الفلسطينية تصيد في منتصف الليل. وعلينا أنْ نتعقب من بين هذه المئات قاربًا واحدًا على متنه "مخربون" يريدون تنفيذ عملية، حسبما ذكر.

هذا التخوف ليس بمعزل عن الواقع، قال المحلل، وأضاف أنّه في تشرين الثاني (نوفمبر) 2002 شاهد مقاتلو القاعدة البحرية في أسدود طوافة إنقاذ برتقالية تحركت من شمال قطاع غزة نحو الحدود البحرية الإسرائيلية، وبعد مشاورات بين القادة تقرر إطلاق النار باتجاهها. الانفجار الكبير الذي حدث كشف أنّ تلك الطوافة كانت محملة بالمواد المتفجرة، على حدّ زعمه. وبعد ذلك بعدة أشهر شاهدت قوة بحرية مقابل شواطئ قطاع غزة قارب صيد مشبوه. ركاب القارب الفلسطيني، وحسب المتعارف عليه تلك الأيام، اقتربوا من مقاتلي سلاح البحرية في الظاهر ليسلموا هوياتهم، ولكن فجأة أحد الـ"مخربين" على متن القارب شغل عبوة بوزن حوالي عشرة كيلوغرام أصابت الدبور بإصابات خفيفة واثنين من الجنود. وأشار المُحلل الإسرائيليّ، نقلاً عن المصادر عينها، إلى أنّه في بعض الحالات، يُطلب من القوة أنْ تعتقل الفلسطينيين الذين يخرقون مساحة الصيد المسموح بها، ولكن الأمر يستلزم تصريح قائد سلاح البحرية شخصيًا.

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وفي حالة الاشتباه بالـ"إرهاب" والفلسطيني يطلق سراحه في نفس اليوم وينقل إلى معبر اريز، ولكن قاربه يبقى في إسرائيل لعدة أشهر. إنّها عقوبتي، يقول الضابط. عندما أوقف القارب وأحضره إلى إسرائيل فإنّه عقاب. لذلك فهو مستعد لفعل أي شيء لكي لا يُحضر قاربه إلى هنا. لذلك يهرب ولا يتوقف، كما أكّد. والهدف الأساسي هو عدم معاقبة الصيادين المارقين. يقولون في سلاح البحرية إنّ حماس غيّرت أساليب عملياتها منذ عملية "الجرف الصامد"، والأفلام الدعائية للذراع العسكري تدل على رغبة نقل المعارك إلى منطقة إسرائيل. في هذا الإطار، تتدّرب حماس على الإنزال على الشواطئ الإسرائيلية ومهاجمة السفن.

ولفت المُحلل إلى أنّه في خلفية العوامات أيضًا، تسلل "مخربي" حماس إلى شاطئ زيكيم خلال عملية "الجرف الصامد" في صيف العم 2014. الـ"مخربون" الأربعة الذين وصلوا غوصًا اكتُشفوا فقط وقت وصولهم إلى الشاطئ. الرباعية هاجمت قوات الجيش الإسرائيليّ وفي طريق عودتهم إلى البحر قضي عليهم بإطلاق النار صوبهم. وشدّدّ على أنّ التحقيق في الحادث كشف الفجوات الاستخبارية بين القوات. والتخوف لدى الجيش الإسرائيلي هو أنّه وفي اللحظة التي تتحدث فيها حماس عن الأنفاق الهجومية تستعد وحدة الكوماندو البحرية التابعة للتنظيم لتوسيع مسافة الغوص تجاه شاطئ زيكيم قبيل المعركة القادمة.

وساق قائلاً إنّه منذ أنْ انتهى التحقيق تعلّم سلاح البحرية على الفور العبرة من تسلل قوة حماس إلى شاطئ زيكيم وكذلك قيادة الجنوب، وفي العامين الأخيرين نُفذت على الأقل عشرة تدريبات بين مختلف الوحدات من أجل توثيق التعاون الذي اتضح أنه نقطة ضعف. الضابط المسؤول قال أيضًا للموقع العبريّ إنّ الحدث القادم مرتبط بطبيعة علاقتنا مع الكتيبة الشمالية في مقسم غزة وقيادة الجنوب وسلاح الجو.

وتابع: حدث أنّه يتوقع من مقاتليه أيضًا أنْ يستعدوا للمفاجآت، ويوجد لهذا سبب جيد: في العامين المنصرمين فقط نُفذت عشرة محاولات تهريب من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة، بحسب تعبيره. وخلُص الضابط المسؤول إلى القول إنّه إذا سلّمنا بافتراض وجود عمليات تهريب خفيت عن عيون الجيش المصري وسلاح البحرية الإسرائيلية، يُمكن القول إنّ حماس نجحت بوضع يدها على أدوات قتالية متطورة هُربت من ليبيا عبر سيناء. وفي مثل هذا الوضع من الواضح أن المواجهة ستكون أصعب من سابقتها، على حدّ تعبيره.

وثيقة: بن غوريون أمر بترحيل الفلسطينيين شخصيًا وإسرائيل تستعين بخبراء أمريكيين لإعادة تعريف معنى كلمة لاجئ: الذين هُجروا عام 1948 دون أبنائهم وأحفادهم

الناصرة – "رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 6\5\2016

ما زالت إسرائيل ترتكب المجازر بحقّ الشعب العربيّ الفلسطينيّ، في ظلّ صمتٍ مُريبٍ ومخزٍ من قبل الأمتين العربيّة والإسلاميّة، أمّا الدولة الغربيّة الـ"مُتحضرّة" فتقوم بإدانة المجازر بشكلٍ خجولٍ، دون أنْ تنسى التشديد على أنّه من حقّ إسرائيل الدفاع عن نفسها أمام الـ"إرهاب" الفلسطينيّ. هذا الأسلوب، ارتكاب المجازر من قبل الصهاينة بدأ قبل إعلان قيام الدولة العبريّة، وحسب جميع الدلائل والمؤشّرات سيستمر بوتيرةٍ عاليةٍ من قبل "الجيش الأكثر أخلاقيّة في العالم"، كما يتشدّق أركان دولة الاحتلال.

وفي المحصلة العامّة، الطريق مفتوحة أمام إسرائيل للإيحاء بأننّا أمام قضية تتعارض فيها شهادة الشهود، ونتيجة ذلك، يكون الفاعل فيها مجهولاً، بل لم تنته المؤامرة عند هذا الحد، بل تواصل إسرائيل حربها على اللاجئين بتواطؤٍ وبتخاذلٍ عربيّ ودوليّ، إنْ لم يكُن أكثر من ذلك. ومن أحدث الأساليب في ذلك سعي تل أبيب بالاستعانة بخبراء من الولايات المُتحدّة

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

الأمريكيّة، بهدف إعادة تعريف معنى كلمة لاجئ. بمعنى أن تقتصر هذه الصفة على الذين هُجروا عام 1948، دون أبنائهم وأحفادهم.

والواضح من هذه الخطة أنه يراد التمهيد للقول إنه لم يعد هناك لاجئون بعد موتهم، وخصوصًا أنّ جزءً كبيرًا منهم توفوا، والباقون بلغوا من العمر عتيا. أمّا الحقّ الوطنيّ والشخصيّ لكلّ هؤلاء، فلا ينسحب على الأبناء والأحفاد.

ما تقدم لا ينبغي أنْ يكون مفاجئًا، فقد شهد العالم قبل نحو سنتين مجازر موثقة بالصورة والصوت، ارتكبها سلاح طيران الجيش الإسرائيليّ ومدفعيته، خلال العدوان البربريّ على قطاع غزّة في صيف العام 2014، أيْ أنّ عناصر الجريمة مكتملة: الفاعل معلوم، والأداة موثقة، والضحايا بالآلاف. فماذا كانت النتيجة بعد ذلك؟ اعتلى رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهيو، منصة الأمم المتحدة، محملاً "حركة المقاومة الإسلامية-حماس" وفصائل المقاومة الفلسطينية مسؤولية هذه المجازر. والأهّم أنّ الدول الكبرى والمؤسسات الدولية لم تحرك ساكنًا، وإن حدث فبخجل ولا يتجاوز سقف لوم إسرائيل على استخدامها القوة المفرطة، أوْ ردّت بطريقة غير تناسبية ليس إلّا، مع عدم نسيانهم تأكيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

علاوة على ذلك، لا يُخفى أنّ علاقة تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، بإعلان الدولة العبرية هو علاقة المقدمة الضرورية بنتيجتها. فلم يكن بإمكان نحو 650 ألف صهيونيّ (في 1948) إقامة دولتهم، في ظل وجود نحو 900 ألف فلسطيني (ضمن ما عُرف لاحقًا باسم دولة إسرائيل). ونتيجة ذلك، كان على المنظمات الصهيونية تبنّي خيار إستراتيجيّ باتجاه تحقيق ما كان مرسومًا من أهداف.

وعلى ذلك، فقد كان عليها أن تختار: العزوف عن إعلان قيام الدولة الإسرائيلية نتيجة التركيبة الديمغرافية لفلسطين آنذاك. لكن هذا الخيار كان مرفوضًا لكونه يتعارض مع الهدف الإستراتيجيّ للحركة الصهيونية، وقناعة قيادتها المتمثلة ببن غوريون بإمكانية تحقيق هدف إقامة الدولة.

الثاني، تأجيل إعلان قيام الدولة إلى مرحلة لاحقة. لكن ذلك كان يعني أنّهم سيعودون إلى مواجهة المعضلة نفسها لاحقًا، لكون الأغلبية الفلسطينية ستبقى في وطنها، إضافة إلى أنّ الفرصة التي لاحت في تلك المرحلة لا يوجد ما يضمن بقاءها مفتوحة وفق حسابات تلك المرحلة.

والخيار الثالث، إقامة دولة ثنائية القومية، قائمة على توازن يهوديّ- فلسطينيّ، مع أرجحية للطرف الثاني. لكن هذا الخيار يتعارض أيضًا مع الهدف الصهيوني، كما ينطوي على مخاطر وجودية، لجهة أنّ إقامة دولة صهيونية في ظل الواقع الديمغرافي آنذاك، يشبه كمن شيَّد بناء على قنبلة موقوتة لا يعرف متى تنفجر وتهدم البناء كله. أمّا الخيار الرابع، فكان إبادة الشعب الفلسطيني أوْ تهجيره. ولمّا كانت الإبادة التامّة غير ممكنة، صار لا بُدّ من ارتكاب مجازر مدروسة واستغلالها لبث الرعب في صفوف سكان القرى والمدن ليشعروا أنّهم إذا لم ينجوا بأنفسهم سيواجهون المصير نفسه. على هذه الخلفية، ليس أمرًا عابرًا أنْ تنفذ مجزرة دير ياسين المؤسِّسة لما تلاها من مجازر وتهجير، قبل نحو خمسة أسابيع (9 نيسان) على إعلان دولة إسرائيل (14 أيار "مايو" 1948). وهكذا هُجر بعد المجزرة مئات الآلاف من الفلسطينيين، ليبني مئات الآلاف من الصهاينة دولتهم بعدها، وبالتالي بات التهجير الخيار الوحيد أمام الحركة الصهيونيّة لإقامة الدولة. في السياق عينه، أشار الباحث شاي حزقاني في "هآرتس" إلى أنّ معظم المؤرخين الذين تعمقوا في بحث الموضوع، أظهروا إثباتات بأنّ بن غوريون كان على علمٍ وبشكلٍ مباشرٍ بعمليات ترحيل فلسطينيين، بل صادق عليها.

ويضيف أنّ الباحثين الذين كلفوا من جانب بن غوريون وضع البحث، لم يُقدّموا صورة كاملة عن مساهمة إسرائيل في خلق قضية اللاجئين، إذ لم يجرؤ أحد في ستينات القرن الماضي على الاعتراف العلني بأن إسرائيل هجّرت الفلسطينيين. لكن

اليوم، وبعد اتفاقات أوسلو وأبحاث المؤرخين الجدد، لم تعد الرواية الإسرائيلية الرسمية (عن النزوح الطوعي) هي وحدها السائدة في إسرائيل.

وخلص الكاتب إلى الاستنتاج بأنّ الجدل لم يعد في شأن قيام الجيش الإسرائيليّ بتهجير الفلسطينيين من منازلهم عام 1948 أوْ أنّه لم يسمح للمهجرين بالعودة إلى ديارهم، إنما يتناول سؤالاً مفتوحًا: هل وضع بن غوريون خطة واضحة المعالم لتنفيذ عمليات الترحيل. وأضاف أنّ هذا السؤال يبقى مفتقرًا إلى جواب طالما واصلت الرقابة العسكرية إطباق قبضتها على أرشيف الدولة.

السجال القيمي يعمّق الخلاف بين نتنياهو والجيش

حلمي موسى السفير 2016\5\16

قادت حملة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على نائب رئيس الأركان الجنرال يائير جولان بسبب تحذير الأخير من ممارسات تشبه ما جرى في ألمانيا النازية إلى إثارة سجل شديد في الحلبة السياسية في الدولة العبرية. ولا يعود هذا السجال فقط إلى واقع الاختلاف في الرأي بين السياسيين والعسكريين وإنما إلى رغبة رئيس الحكومة في التقرّب من أوساط أكثر يمينية على حساب ضباط الجيش. لكن لا يقلّ أهمية عن ذلك واقع أن قادة الجيش الإسرائيلي صاروا، في نظر البعض، «حماة الديموقراطية الإسرائيلية» في مواجهة النزعات الأشدّ فاشية التي تتجلّى في أحزاب اليمين.

ومعروف أنه سبق حملة نتنياهو على جولان احتدام الخلاف بين قادة اليمين وقادة الجيش حول تعليمات فتح النار بعدما أطلق جندي النار على رأس جريح فلسطيني. وفيما اعتبر قادة الجيش هذا عملاً منافياً لتعليمات الجيش و «أخلاقياته» هبّ كثير من القادة السياسيين للوقوف إلى جانب الجندي القاتل والحث على عدم تقديمه للمحاكمة. وجاءت هذه التطورات في ظل أعنف سجالات حول المظاهر العنصرية في المستشفيات وحول القوانين التمييزية ضد العرب في الكنيست. وكان واضحاً أن الأحزاب الفاشية والدينية، من خلال حملتها على العرب وعلى المحكمة العليا وعلى منظمات حقوق الإنسان، تريد تكريس سطوتها على المجتمع الإسرائيلي ومنع وجود أية أصوات معارضة.

ووجدت افتتاحية «هآرتس» أن الحملة على مؤسسات الدولة بما فيها المراقب العام والمحكمة العليا تنبع من سياسة ترى أن كل انتقاد، مهما كان، للحكومة يشكل خطراً على الدولة. وقالت إن نتنياهو يتبع في ذلك خطى حزب «البيت اليهودي»، الذي يفاقم النظرة للخطر، رغم أن نتنياهو في ولايته السابقة حاول، مثلاً، إلغاء منصب الرئاسة فقط من أجل منع خصمه رؤوفين ريفلين من تولّي المنصب. ولاحظت أن نتنياهو يرى أن وجود مؤسسات الدولة جاء «لخدمة هدفين: تمديد ولايته، وتعزيز «الإعلام» الإسرائيلي في الخارج . ظاهراً للدفاع في وجه حركة المقاطعة واللاسامية، وعملياً لإسكات النقد على استمرار الاحتلال في المناطق وتقويض الديموقراطية في إسرائيل. كل تعبير وفعل، يتناقض وهذه الأهداف، يصنّف كخيانة وخطر».

ولكن الخلافات في الحلبة السياسية وتبادل الاتهامات شيء وتوريط الجيش في هذه الاتهامات شيء آخر. فالبوتقة الصهيونية لـ «صهر أسباط اليهود» في قالب واحد كانت ولا تزال الجيش، والذي خلافاً للجيوش الاحترافية الأخرى في العالم أخذ على عاتقه مهمات مدنية كالتعليم. وكثيراً ما جرى اعتبار الجيش طوطماً يستدعي التقديس خصوصاً أن لا شيء أكثر قداسة لدى الإسرائيليين من «بقرة الأمن».

وليس صدفة أن كبار المعلقين في إسرائيل اشتموا الخطر في مواقف نتنياهو من قيادة الجيش، سواء ما تعلّق منها بتعليمات فتح النار أو بتصريحات قيمية يطلقها جنرالات. وفي نظرهم لم يكتفِ نتنياهو وأمثالهم بالحملات على مؤسسات الدولة المدنية، بل انتقل الأمر لمهاجمة الجيش وبعض المؤسسات الأمنية الأخرى. ويرى هؤلاء أن الخطر الأكبر على الدولة

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

العبرية يكمن في هذه المسألة خصوصاً أن الجيش، على الأقل في الظروف الراهنة، هو ضمانة أمن ووجود إسرائيل وهو عنوان وحدتها.

ولا ينبع الخطر فقط من واقع أن الاختلاف مع الجيش يدخله رغماً عنه في السياسة وهو ما دفع معلقاً، مثل تسفي بارئيل في «هآرتس»، لتخيل انقلاب يقوم به الجيش ضد حكم اليمين، وإنما ينبع من أثر ذلك على موقف الجمهور الإسرائيلي من الجيش. وليس صدفة أن رئيس الأركان الإسرائيلي غادي آيزنكوت توجّه للإسرائيليين في خطابه بمناسبة ذكرى تأسيس الدولة العبرية موضحاً أن ذخر الجيش الأساسي هو في ثقة والتفاف الإسرائيليين حوله. وإذا كان رئيس الحكومة وساسة كبار يشككون في قيادة الجيش فإن هذا سينعكس لاحقاً على الأهالي عندما يرسلون أبناءهم للخدمة في الجيش.

والواقع أن النظرة للجيش الإسرائيلي تغيّرت كثيراً في السنوات الأخيرة. ورغم أن استطلاعات الرأي تظهر أن ثقة الإسرائيليين لا تزال كبيرة بالجيش مقارنة بثقتهم في مؤسسات الدولة الأخرى، فإن هذه الثقة تراجعت. ولم يعد الجيش في واقع الأمر بوتقة انصهار بقدر ما صار تعبيراً عن واقع الحال. وهكذا فإن تغير الطليعة في المجتمع الإسرائيلي من الكيبوتسات إلى المستوطنات ترك أثره على الجيش الذي صار الكثير من قادته من معتمري القبعة الدينية. ولكن مع ازدياد تدين المجتمع الإسرائيلي صار التناقض يظهر بين أنصار متلقي الأوامر من الحاخام ومتلقي الأوامر من القائد العسكري.

وربما أن السجال مؤخراً حول تعليمات فتح النار فاقمت من حدة هذا التناقض، بعدما أعلن رئيس الأركان أنه لا يريد أن يفرغ جندي مخزن رشاشه في طفلة تحمل مقصاً وإفتاء الحاخام الأكبر الشرقي بوجوب «المبادرة لقتل من هبّ لقتلك». في كل الأحوال يبدو اليوم أكثر من أي وقت مضى أن الخلافات حول صورة الدولة العبرية ومستقبلها وأساساً حول التسوية مع الفلسطينيين لم تعد حكراً على الحلبة السياسية، بل انتقلت منها إلى صفوف الجيش. ورغم كل الكلام عن حرفية الجيش الإسرائيلي وابتعاده عن السياسة، فإن هذا الجيش، أكثر من أي جيش آخر منخرط في السياسة، بتجليتها التكتيكية والاستراتيجية. ويبدو أن الجيش الذي صار يستشعر التغييرات الكبيرة في الإقليم والعالم وصعوبة تحقيق انتصارات صار أقرب إلى الاعتدال في مواجهة نخبة سياسية تتنافس على التطرف.

يائير غولان: من خولنا قتل الفلسطينيين دون وجه حق؟

بيت لحم- معا- 16\5\2016

أثار "يائير غولان" نائب رئيس الاركان الاسرائيلية غضب قيادة اسرائيل وساستها والكثير من شارعها حين قال في بولندا بمناسبة احياء يوم المحرقة اليهودية، انه يرصد في اسرائيل اشارات تدل على وجود ظاهرm كانت سائدة في اوروبا قبل المحرقة النازية، لكنه لم يكتف بذلك ليعود "اليوم الاحد" الى واجهة الاعلام والاهتمام الاسرائيلي بعد كشف النقاب عن تسجيل صوتي للجنرال "غولان" يتحدث فيه امام مجموعة من الشبان قبيل ادائهم للخدمة العسكرية.

يدور الحديث عن تسجيل قبل 10 سنوات حين كان "غولان" قائدا لما يسمى بفرقة "يهودا والسامرة" ووصل الى الموقع الإخباري "Online 2" الذي بثه اليوم وتناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية بمختلف مسمياتها.

وسمع "غولان" وهو يحذر المجندين الجدد من خطر فقدان البعد الاخلاقي خلال الحرب منتقدا بشدة متخذي القرار في اسرائيل.

واقيم اللقاء موضوع التسجيل قبل عشر سنوات في مدرسة تأهيل المجندين الجدد قبل موعد تجنيدهم الرسمي "مغن شاؤول" القائمة في مستوطنة "نوكديم" شرقي بيت لحم المحتلة وبعد عام تقريبا من تنفيذ خطة الانفصال عن غزة.

Center for Political Studies GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وبدأ "غولان" حديثه باستعراض الامور المتوقعة من هؤلاء الشبان الواقفين على ابواب التجنيد العسكري واستعراضا للوضع الامني لتتطور المحادثة او المحاضرة بعد وقت قصير الى نقاش وجدال في مركزه ما هو متوقع من جنود الجيش الاسرائيلي القيام به.

واحتفظ الجيش الاسرائيلي لمدة عقد من الزمان بهذا التسجيل دون نشره، لكن يبدو ان شخصا أو جهة ما كشفتها الان لتصب الزيت على نار عاصفة تصريحاته في بولندا.

"ان مهمة من يرتدي الزي العسكري المجازفة والتضحية بحياته حتى يتمكن من لا يرتدي هذا الزي من العيش بسلام، وانا شخصيا لا يوجد لدي مشكلة مع هذا المفهوم، وحين نعمل وسط سكان مدنيين فإننا فعلا نتحمل مخاطر ونخاطر بحياتنا، لكن وتحت عنوان ابعاد هذه المخاطر لا يحق لنا باي شكل من الاشكال ان ندمر المساكن ونقتل نساء وأطفال ابرياء لا علاقة لهم بما يجري، فمثل هذا الامر غير مقبول بالمطلق واستخدام القوة وسط المدنيين يجب ان يكون دائما منضبطا ومحدودا بالحدود الدنيا الضرورية، فمن غير المقبول ان نهدر حياة البشر دون وجه حق، لذلك اذا اضطرت وحدة عسكرية معينة الى المجازفة وتحمل بعض المخاطر من اجل عدم المساس بالمدنيين عليها القيام بذلك، وإذا كان يتوجب عليها المساس "بالمخربين" فقط يجب عليها القيام بذلك بأكثر الطرق امنا" قال "غولان" في التسجيل المنسوب إليه.

وأضاف "غولان" ردا على سؤال وجهه احد الشبان الحضور "اذا خيرت بين المدنيين وجنودك فمن تختار؟" اختار من الناحية الاخلاقية المدنيين، تخيل انك تقف امام احد المنازل فبكل تأكيد لن تقتل سيدة في الستين من عمرها لمجرد انها عربية".

وثار عند هذه النقطة جدال بين الشبان الذين يقولون انه يمكن ان تكون السيدة خطيرة وربما تحمل على جسمها حزاما ناسفا، فرد عليهم نائب رئيس الأركان بقوله "يجب ان لا نتحول جميعنا الى يمينيين في جميع الاحوال والظروف القتالية، فالجميع قد يواجه خطر الموت لكن ليس بالضرورة ان يختفي "مخرب" ما خلف كل سيدة عربية، لذلك اتوقع من القادة فهم الوضع واتخاذ الخطوات المعقولة والمنطقية".

"اتوقع من القادة اتخاذ الخطوات المعقولة والمنطقية فقد قتلنا 138 شخصا بشكل مشروع و 8 مدنيين بشكل غير مشروع وفي بعض الاماكن كان الخطأ معقول نبع في الاساس من ظروف معقدة اشرت انت اليها في سؤالك ولكن كان قتل المدنيين في اماكن اخرى عبارة عن خطيئة ومخالفة صرفة للقانون واستخدام غير مقبول للسلاح الذي تحمله بقوة الدولة التي منحتك صلاحية قتل انسان ونحن لا نملك الحق في قتل انسان وإهدار حياته بغير حق وفقط لمجرد القتل " قال غولان في سياق حديثه لمجموعة الشبان .

وساق " غولان" بعض الامثلة لزيادة توضيح رأيه للشبان المستجدين وقال " سأخبرك قصة- كان اربعة جنود يقفون على احد الحواجز العسكرية على المخرج الشمالي لمدينة نابلس فوصل فلسطيني الى الحاجز فأخرجه الجنود من السيارة فيما كان احد الجنود يقوم بتفتيش فلسطينية اخرى وصلت قبل الرجل الفلسطيني الذي اعتقد ان الجندي تحرش بالسيدة الفلسطينية " يحسس عليها " بعد ان فحص الجندي كامل جسدها ومرر يده على جسدها ما شكل مسا خطيرا بمشاعر الرجل الاسلامية فركض مثل المجنون ليضرب الجندي . تمام ؟ هناك 4 جنود مقابل فلسطيني واحد ماذا يتوجب عليهم فعله ؟ هل يطلقون عليه النار وهو غير مسلح وهو رجل سمين جدا وهو ليس شابا لماذا يجب ان نطلق عليه النار؟ لماذا يجب علينا نزع حياته وقتله؟ ".

ورفع " غولان" من نبرة صوته مواصلا الجدال الحاد وأضاف "لقد حققت في الحادثة وانا اعرف تماما عما اتحدث وانتم الان تريديون لعب دور المحامي والقول ان رجالنا لا يرتكبون الاخطاء ؟ لم نرتكب أي اخطاء مطلقا ؟ هل انتم معصومون عن

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GHAZA Center For Studies & Strategies

الخطأ؟ اذا كنتم هكذا فانتم مجتمع من القديسين وانا اقول لكم انت لستم قديسون ورجالنا ليسوا كذلك ايضا، لقد كان في الموقف قائد سرية فاشل تصرف باهمال وقتل فلسطيني دون وجه حق لماذا؟ ماذا تريدون ؟ هل تريدوننا ان نؤيد ونبارك هذا؟ هل هذه هي الامة التي تريدون العيش فيها ؟ امة تقتل لمجرد القتل ؟ اذا اردنا ان ندعي امام العالم بعدم اخلاقية الفلسطينيين علينا اولا ان نحافظ على اخلاقيتنا ".

واخيرا وجه " غولان" انتقادات حادة لرئيس الحكومة "ايهود اولمرت " وكبار الوزراء في ذلك الوقت قائلا " بكل وضوح نحن نعيش في مرحلة من الضياع وفقدان البوصلة وكل واحد يملك عيون في رأسه سيقول هذا لان هذه الحقيقة تصيح الى عنان السماء فهناك ظواهر الفساد المستشري الذي يضرب اوصال منظومة الحكم اضافة الى عجز الحكومة الحالية عن القيام بخطوات اجتماعية شاملة ".

وتناولت وسائل الاعلام الاسرائيلية وبشكل خاص اليمينية منها نص هذا التسجيل بالتحريض على نائب رئيس الاركان الذي تتهمه بالتدخل في الامور السياسية والمغالاة في انتقاد اسرائيل وقياداتها السياسية والامنية .

وطالت "غولان" انتقادات من اركان الحكومة على رأسهم نتنياهو ونفتالي بينت ووزراء البيت اليهودي وآخرين ولم يدافع عنه أي وزير باستثناء وزير الجيش "يعلون" .

يعالون لضباط: واصلوا خطابكم النقدي وإن خالف القيادة السياسية

عرب 48 تحرير : الطيب غنايم 16\5\2016

ألقى وزير الأمن الإسرائيليّ، موشيه يعالون، مساء الأحد، خطابًا في مقرّ قيادة الجيش الإسرائيليّ (هكرياه) في مدينة تل-أبيب، انتقد فيه مجدّدًا القيادة السّياسيةّ في إسرائيل، مطالبًا قيادة الجيش الاستمرار بإدلاء آرائها، وإن جاءت خلافًا للآراء القيادة السّياسيّة، آتيًا بمثالين: إعدام الشّابّ عبد الفتّاح الشّريف، الذي كان ملقًى على الأرض لا يأتي بحركة، من قبل الجنديّ إليئور أزرياه؛ والانتقادات اللاذعة التي طالت نائب قائد هيئة أركان الجيش الإسرائيليّ، الضّابط يئير غولان، الذي صرّح خلال مراسم إحياء ذكرى الهولوكوست، أنّ إسرائيل تتواجد في مرحلة شبيهة ومثيلة بالمرحلة التي تواجدت فيها ألمانيا، قبيل صعود وهيمنة الحزب النّازيّ فيها، ما أدّى لسيل من الانتقادات الإسرائيليّة من مختلف الطّيف السّياسيّ، لانتقاده 'البقرة المقدّسة' (الهولوكست) في الخطاب الإسرائيليّ.

وردًّا على تصريحات يعالون، استدعى نتنياهو، وزير الأمن في حكومته، للاجتماع به صباح الغد، بهدف الاستيضاح منه بشأن أقواله، ما يعتبر تصعيدًا لا يستهان به بين القيادتين السّياسيّة والعسكريّة في إسرائيل.

وكانت قد برزت في الأسابيع الأخيرة خلافات كبيرة ومتناقضة في المواقف بين رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، من جهة وبين كبار المسؤولين في جهاز الأمن، وبينهم وزير الأمن، موشيه يعلون، ورئيس أركان الجيش، غادي آيزنكوت، ونائبه يئير غولان. ويبدو بشكل واضح أنّ اختلاف مواقف نتنياهو عن قادة جهاز الأمن، جاءت بسبب سعيه إلى مواصلة التّعبير عن مواقف جمهور ناخبيه في اليمين الإسرائيليّ واليمين المتطرّف.

وقال يعالون: 'أيضًا، هذا المساء، أعيد طلبي مجدّدًا، منكم ومّن يأتمرون بأمركم: واصلوا قول ما يختلج بصدوركم'، في إشارة لتشجيع يعالون التّطرّق لمواضيع تعتبر حسّاسة في الخطاب الإسرائيلي.

وأضاف في حديثه عن السّياق ذاته 'قوموا بالأمر وإن كانت الأقوال لا تنتمي للتيّار المركزيّ، وحتّى إن خالفت الأفكار والمواقف التي تبنّتها القيادة العليا أو المستوى السّياسيّ'.

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وواصل يعالون: 'لا تخافوا، لا تتردّدوا، لا تهابوا. واصلوا كونكم شجعانًا، ليس فقط في ميدان الحرب، وإنّما حول طاولة المباحثات'.

وخلص يعالون إلى أنّ الجيش الجيّد هو ذلك الجيش الذي لا يخاف قادته، صغارًا وكبارًا في الدّرجة، من الإدلاء بآرائهم، دون أن يحسبوا حساب الأمر.

وعقّب مكتب رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، على أقوال يعالون 'نتنياهو يمنح الجيش، ضبّاطه وجنوده، الدّعم الكامل. رئيس الحكومة حازم برأيه أنّ المقارنة مع ألمانيا النّازيّة كانت غير لائقة، في توقيت غير مناسب، وسبّبت لإسرائيل ضررًا كبيرًا في السّاحة الدّوليّة. ضبّاط الجيش يقولون رأيهم بحريّة، في منتديات مختصّة، وفي موضوعات من اختصاصهم. الجيش الإسرائيليّ هو جيش الشّعب الذي يتوجّب الحفاظ عليه من السّقوط في النّزاعات الدّاخليّة'.

وفسّر يعالون التّطرّف الآخذ في الازدياد في الأوساط السّياسيّة والقيادات العسكريّة الإسرائيليّة، على أنّه يعود 'لأقليّة متطرّفة تعمل ميدانيًّا وفي شبكات التّواصل الاجتماعيّ. تسرّب قسم من هذه الأقليّة إلى التّيّار المركزيّ في المجتمع، تحت عباءة مضلّلة، في محاولة منه للتأثير على شخصيّة وقيم الجيش الإسرائيليّ'.

وخلص يعالون إلى أنّ 'هذا هو صراع لا مثيل له، لربّما الأكثر حيويّة وأهميّة منذ سنين، ليس فقط على صورة الجيش الإسرائيليّ، وإنّما على صورة المجتمع الإسرائيليّ'.

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center For Studies & Strategies